

عرض كتاب

ذاكرة الطباعة والنشر في الشرق الأوسط

رضوى زكي



Memory of Printing and Publishing in the Middle East

اسم الكتاب:

الدكتور أحمد منصور

تقديم وتحرير:

مركز دراسات الخطوط مكتبة الإسكندرية

الناشر:

٢٠١٨

سنة النشر:

٩٧٨-٩٧٧-٤٥٢-٤٦٧-١

رقم التصنيف الدولي:

١٤٦ صفحة

عدد الصفحات:

وتجدر الإشارة أن الندوة الدولية الأولى أقيمت في متحف جوتنبرج في ماينز عام ٢٠٠٢، ودارت وقائع الندوة الثانية في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس عام ٢٠٠٥، أما الندوة الثالثة فقد عُقدت في جامعة ليبزيغ في ألمانيا عام ٢٠٠٨.

يحتوي الكتاب الحالي على سبع نسخ مُنقّحة ومعدّلة من جملة الأوراق البحثية التي تم تقديمها خلال الندوة الدولية الرابعة لتاريخ الطباعة والنشر بلغات وبلدان الشرق الأوسط. وتهدف تلك المقالات إلى تعزيز المعرفة لكيفية وأهمية تطوير الطباعة، وكيف أثرت وتأثرت بالجوانب التاريخية والاجتماعية والفكرية في العديد من مناطق الشرق الأوسط والشرق الأدنى، من المغرب إلى أوروبا وأمريكا الجنوبية، تمتد زمنياً من القرن العاشر إلى القرن العشرين الميلادي، ولغوياً من خلال اللغات العربية، واليهودية العربية، والسريانية، والعثمانية التركية، والكردية، والفارسية.

المقال الأول للباحث جوفري روبر Geoffrey Roper الذي جاء بعنوان مادة مطبوعة في مصر قبل مطبعة بولاق Printed Matter in Egypt Before The Būlāq Press يتناول بالبحث والدراسة أقدم المطبوعات الحجرية في مصر، والتي تعود إلى منتصف القرن السادس عشر وكُتبت باللغة العبرية، ويعرض للسياق التاريخي لظهورها ومضمون هذا الكتاب الحجري المطبوع.

ارتبطت الحضارة العربية منذ نشأتها بالكتابة؛ حيث كان الأمر الإلهي الأول «اقرأ» دافعاً قوياً للاهتمام بالتدوين والكتابة؛ فانطلق المسلمون منذ القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي نحو تسجيل حوادثهم وأخبارهم، وكانت كتابة المصحف الشريف مخطوطاً مرحلة فاصلة وبمثابة إشارة البدء نحو ظهور المخطوط العربي، والذي استمر وسيلة التسجيل الرئيسية إلى مطلع القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي باستقرار الطباعة وظهور الكتاب العربي المطبوع. وقد عرفت مصر الطباعة ضمن مظاهر النهضة والتحديث التي أدخلها محمد علي باشا أثناء فترة حكمه لمصر (١٨٠٥م)؛ بفضل تأسيسه لأول مطبعة رسمية في مصر وهي مطبعة بولاق، حيث كانت ركنًا من أركان انتشار الثقافة والتعليم في المجتمع المصري في العصر الحديث.

من هذا المنطلق؛ أصدر مركز دراسات الخطوط التابع لقطاع البحث الأكاديمي بمكتبة الإسكندرية «ذاكرة الطباعة والنشر في الشرق الأوسط»، والذي يعد دراسة جادة تناقش عدة موضوعات تختص بتاريخ الطباعة والنشر. يأتي هذا الكتاب كثمرة أعمال الندوة الدولية الرابعة لتاريخ الطباعة والنشر بلغات وبلدان الشرق الأوسط، والتي عُقدت في مدينة الإسكندرية في سبتمبر ٢٠١١ واستضافها مركز دراسات الخطوط التابع لقطاع البحث الأكاديمي.